

برایات. و یقین. و غیب



منذ

مُنْذُ عمال النظافة ينهضون خارج السياق .

مُنْذُ فتحي أبو النصر إذ تخونه الموسيقى .

مُنْذُ عمرو الإيراني محاولاً الخروج من عقب سيجارة
في منفضته (هل نجحت محاولته)

مُنْذُ عبد الرحمن الغابري يصيد الغمام في
الأعالي .

مُنْذُ عبد الرحمن إبراهيم يرتبنا في بذخ أطروحة

مُنْذُ الصديقة التي تمحضت عن محض "كذبة"

مُنْذُ قَطَطِ الدَّوَامِ اللَّيْلِ تَتْرَاكُضُ فِي مَوَاقِعَاتِهَا

مُنْذُ "رَجُلٍ كَثِيرٍ" أَوَّلِ حَرْفٍ مِنْ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ حَسِينٌ

هَيْشَمٌ

مُنْذُ سَيِّدِ دُرُوشِ يَهُوِيٍّ فِي هَوَاهُ وَيَنْتَهِي

مُنْذُ عَبْدِ الْعَزِيزِ "نَا" يَرْفُو مِثْلَنَا بِأَصَابِعِ مَحَبَّتِهِ

مُنْذُ عَدْنِ عَتِيقَةٍ يَلْتَفِ عَلَيْهَا بُدَاةُ أَجْلَافٍ وَرِعَاةٍ

أَيْدِيولوجيًا مِنْتَهِيَةِ الصَّلَاحِيَّةِ؛ وَكَمَائُنِ وَسَمَاسَرَةٍ؛



مُنْذُ عَدْنٍ مَعْتَقَةٍ تَوَطَّرَ سِرِيرَتَنَا بِصَبَاحِ "الْخَمِيرِ الْحَالِي"
وَالشَّايِ "الْمَلْبَنِّ" *

مُنْذُ عَدْنٍ تَمْنَحُنَا ظَهِيرَةَ صَاحِبَةٍ وَحَارِقَةَ وَمَسَاءَاتٍ
تَتَرَاكُضُ فِي بِهَائِهَا الْبَحْرِيِّ؛
مُنْذُ خِيُولَ بَائِتَةٍ، مُنْذُ فَرَسَانِ عَابِرِينَ
كَسْنِيُورِيَّاتٍ ثَرَثَارَاتٍ؛

* الْخَمِيرُ الْحَالِي مَزِيجٌ مِنَ الطَّحِينِ وَالسُّكَّرِ وَالْخَمِيرَةِ يُطَبَّخُ
بِالزَّيْتِ امْتَاَزَتْ بِهِ عَدْنٌ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ وَهُوَ يَعِدُ وَجِبَةً إِفْطَارٍ وَالشَّايِ
الْمَلْبَنِّ هُوَ الشَّايُ بِالْحَلِيبِ.

مُنْذُ سَنِيُورِيَّاتٍ ثَرَاتٍ

مُنْذُ مُحَمَّدٍ اللُّـوزِيَّيْنِيَّ قَرَصَانَا

مُنْذُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيَّ يَكِّفُ الْخَطَا

مُنْذُ جَمَالِ الرُّمُوشِ يَجِدُ الْخَجْلَ

مُنْذُ ابْتِسَامِ الْمُتَوَكِّلِ تَلْمَسُ صَدَاقَةُ الْعَائِلَةِ

مُنْذُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَرِيِّ يَنْقُذُ مَوْتًا بِأَذْخَا لِنَصْفِ

يَدِيهِ

مُنْذُ عادِل البروي يسافر إلى سطح المبنى
ليرتقي

قصدًا في سلة الفراغ.

مُنْذُ أصدقاء في الرحيل.

مُنْذُ توفيق الزكري يعانق رمضاء القلب

مُنْذُ زوج نقد منه الكلام

مُنْذُ أحمد شاجع يهندس رقصة ذات مساء

مع عبد الناصر مجلي.

مُنْذُ مَبَارِكٍ سَالِمِينَ يَسْطَعُ الْآنَ

مُنْذُ فَيُورُوزٍ تَرْتَدِي رَحَابَتَهُ مَائِزِينَ

مُنْذُ جَمِيلٍ حَتَمَ، الْجَمِيلُ حَتَمًا، إِذْ يَحْلُمُ بِطِفْلَةٍ ذَاتِ قُبْعَةٍ زُرْقَاءَ

مُنْذُ عَلِيٍّ الْعَامِرِيِّ إِذْ يَحْدُسُ يَدَهُ الْمُبْهِمَةَ

مُنْذُ أَحْمَدِ قَاسِمِ بِنِي عَشَاقًا فِي سَاحِلِ أَيْبِنَ

مُنْذُ لَطْفِيٍّ أَمَانَ يَزُودُ الْقَصِيدَةَ بِدَمٍ جَدِيدٍ

مُنْذُ مُحَمَّدٍ دُرُوشٍ يَعْلَمُنَا فِلَسْطِينَهُ الشَّخْصِيَّةَ

مُنْذُ سَرَجُونٍ بُولُصٍ يَصْحُو فِي سَفِينَةِ نُوحٍ

مُنْذُ سَعْدِي يُوسُفُ يَقرأُ عَلَيْنَا التَّفَاصِيلَ وَيُشَاغِلُنَا
بِالأَخْضَرِ

مُنْذُ نَبِيلُ سَبِيْعٍ يَرْتَدِي هِيلُوكْبَتَرِي فِي الغُرْفَةِ
مُنْذُ أَسْمَهُانِ تَدْعُونَا لِشَرْبِ قَهْوَتِنَا أَوْ لِشَرْبِ كَأْسِ عَيْنِيهَا .
مُنْذُ عِيدِ الخَمِيسِي يَزُودُنَا بِتَضَارِيسِ مَدِينَتِهِ
مُنْذُ حُرُوبِ عَمِيَاءِ تَحْتَفِي بِالقَتْلِ
مُنْذُ حُرُوبِ إِضَافِيَةِ سَتَحْفِي بِأَشْلَانِنَا فِي حَفْلَةِ رَأْسِ
السَّنَةِ .

مُنْذُ هَذَا كَلِه

مُنْذُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ:

يَعِيدُ عَمَالَ النِّظَافَةِ تَرْتِيبَ سِيَاقِنَا

و...و

يَعْلُو أَبَوَانِصَرَ عَلَى الْخِيَانَةِ وَطَعْنَةِ الْمَوْسِيقَى

و...و

يُخْرِجُ عَمْرُو الْإِيرَانِي مِنْ الْمَنْفُضَةِ.

و..و

يمارس الغابري أعالیه.

...

یدراً عنا عبد الرحمن إبراهيم بعض غیا بنا

...

ینشر عطره فی أروقتنا

...

تمعن الصدیقة فی "محضها"

و... تموء القطط

...و

يقيم الرجل الكثير في أبد احتمالاتنا

...و... تزهوا... عدن في زوارق دمنا، في

شائنا، في بحر خلودها وفي خلود مجرها...و...

يعلقُ الفرسان الذين كالثرثارات في ثراتهم

...و... يعلن الأصدقاء الماكرون نبل رحيلهم

...و... بعد زواج مؤبد، الزوج الذي نَقَدَ منه الكلام تحولت

زوجته إلى كلام كثير.

...و

يودع توفيق الزكري قلبه (مش بالعاني) 1*

في قسم طواريء مليء بالطارئين

...

يتماهي أحمد شاجع مع موت سافر

و... يزين مبارك سالمين المقبرة

برؤوس فاخرة وأجساد تلتاذ بغياها الأقصى

...

* مش بالعاني: من دون قصد

ترفع فيروز منسوب إنسانيتنا، وتصرخ نيابة عن طلال
حيدر في الراجلين:

"يا رايحين وتلج ما عاد بدكن ترجعوا صرخ
عليهن بالشتي يا ديب بلكي بيسمعوا"
و... يحفظ جميل حتمل / موته في غرفة باردة
و... يُخلي علي العامري ظلّه في
الكسوف الأبيض

و... يُذخّر أحمد قاسم خزّين ولعنا ولوعتنا

و... يُوسِّي لطفِي أمانَ أشواقنا بـ "ليالي"

العشق والغناء

و... يكثف محمود درويش بصيرتنا

و... يأخذنا سرجون بولص إلى لغة نصف العالم

و... يسير نبيل سبيع بال مغمض

و... تجلس الحروب على كرسي التباساتنا .

إحالات غير ضرورية كأنها نوافل:

- فتحي أبو النصر في موسيقاه التي طعته
من الخلف.
- عمرو الإيراني ومحاولة الخروج من المنفضة.
- عبدالرحمن الغابري شاعر الكاميرا
الشهير.

- عبدالرحمن إبراهيم شاعر إلزا ومزاج الهدهد
أحد أشهر الزاهيين في الخلود، ربان
احترقاتنا وعاهل هوائنا وهوانا .
- محمد حسين هيثم المقيم في لانسيانا،
الخالد في أبد حداثنا، صائد الرؤى،
الساحر العظيم والراحل الهائل في علو القصيدة .
- عبدالعزيز المقالح أبونا العالي السامق،
راعينا و GOD FATHER .
- محمد محمد اللوزي الشاعر المشاكس الذي
هز الشباك ليلتهج العنكبوت .

■ محمد الشيباني الذي ضيق شارعًا ووسع
الجينز، وعند تكيف الخطأ أثنى المرقص
بالليل.

■ جمال الرموش الشاعر الشهير الذي يعالج
حوضتنا بمضادات قصيدته وذخيرة عدنه المائزة.

■ عبدالرحمن الحجري وعادل البروي
شاعران أنهما حياتهما الشخصية، الأول
برصاصة والثاني بقفزة من مبنى عالٍ
وتفردا برحيلهما كما في شعرهما.

- توفيق الزكري الذي خذله قلبه ذات
رمضان في قسم طوارئ صائم عن
الإقناذ والإسعاف.
- أحمد شجاع شاعر أكله فيروس كبد نذل.
- مبارك سالمين الشاعر والأكاديمي والباحث
الغامرنا بالحبّة وإمبراطور جنوننا البهي.
- فيروز سيدة الصباحات والظهيرات والمساءات،
سيدة الأوقات كلها، التي علّمتنا النهوض الحر
والقيام السوي.

■ جميل حتمل القاص السوري والمراسل
 الصحافي، القاسم المشترك في معظم
 الملتقيات العربية والعالمية، صاحب مجموعتي
 "الطفلة ذات القبعة الزرقاء" و"حين لا بلاد"،
 كان إذا ذكرت دمشق أو الشام كما يقول إخوتنا
 السوريون - ينهار حرقه وبكاءً. وُجد ميتاً
 في شقته في باريس.

■ علي العامري الشاعر والفنان
 التشكيلي والنحات الفلسطيني الأردني

صاحب "هذي حدوسي هذي
يدي المبهمة" و"كسوف أبيض".

■ أحمد بن أحمد قاسم الموسيقار الشهير الذي
ما انفك يصعد من أنساغ ذاكرتنا، ويغمرنا
بانسكاب بوحه العالي عند بحر صيرة.

■ الملك لطفي الأول جعفر أمان صائد
الفتنة، صانع الجمال، الطالع من سلالة الشعر
والذاهب في سلالة الموسيقى والتشكيل
والأحلام.



- محمود درويش الشهير بأحمد الزعتر، الشاسع في ضيق وطنه، الساحر الوثيق الذي حاصر الحصار وأدمى العابرين .
- سرجون بولص الشاعر الذي "وصل إلى مدينة أَيْنَ" حاملاً نصوصاً من شعرنا ليترجمها إلى اللغة الإنجليزية .
- سعدي يوسف الشاعر الفخم الذي لا يُعرَف ولا يحتاجني لأعرفه .

■ نبيل سبيع صاحب مجموعتي "هيلوكتر في غرفة" و"السير بال مغمض"، الذي لم يُرجع الهيلوكتر ووفرها لديه.

■ عيد الخميس الشاعر الجميل من السعودية.

■ أسمهان الشهيرة بالأميرة آمال الأطرش ذات العينين اللتين لا تشبهان أحداً والذاهبة في غموض رحيلها

نهاية 2009 - مطلع 2010م

حرب دوت کوم

حرب دوت كوم

(1)

أمس أرسلت الحرب لي رسالة:

ستكونون _ قصد من تبقى من الأغنياء
مثلي _ أجمل ضحاياي وأجود أنواع وقودي
وبغائبي العارم لم أصدقها .

-لماذا تنشب الحرب؟

لأن الأغنياء مثلي يحبون مشاهدتها في
الأخبار .

حرب دوت كوم

لماذا تنزل الحرب إلى الشوارع؟

لنتبادل معها التحايا . . . ربما .

لماذا نحاربنا؟

لكيلا يُظنَّ أننا جبناء . . . ربما

أو لكيلا يُظنَّ أننا نخشون * (المكالف)

* المكالف: جمع مكلف، كلمة عامية تعني النساء اللاتي من دون رجال.

حرب دوت كوم

ربما

الحرب تحبُّ النظام وهي نظامية بالفطرة، وفي الحرب
تساوى بوصفنا قتلَى فآخرين .

الحرب تحبُّ

حين ترى أبطالاً ناجزين؛ إذ قليل من الحرب
لا تكفي لصنع النعوش .

حرب دوت كوم

(2)

نغفل عن الحرب فتمد أيديها لتصافح أنوثتنا .

وتكتب درسها الأول: "أشلاؤكم طعام خبرتي
وصيدي اللذيذ" .

في ملعبها تبادل القتل الترحيحية ولا نسجل أهدافاً . .

تحب أن تزين التاريخ بالنياشين

ولا تحب أن تزيّف الألقاب

وتأخذ بأجسادنا القابلة للطرق والسحب

والموصلة الممتازة لجنائز حميمة .

حرب دوت كوم

(3)

أمس أرسلت الحرب لي صورة ناصعة الجثث وأنا أجمع
 التذكريات كسائح . . أو كأني . وأرسلت لي -أمس
 أيضاً - سلة أطراف مُبَلِّة ورؤوس بنصف صيغتها .
 والصورة عالية:

قطع متناثرة كأبهي ما يكون .

حرب دوت كوم

(4)

أمس الحرب زارتنا بما يكفي ، بوعد زيارة أخرى .

قالت : لم أشبع منكم .

(5)

هي ذي تنسل في الأزقة

في الطرقات

في البيوت وفي الأجساد

وتخزن حين يقل صيدها

حرب دوت كوم

هي طيبة؛ إذ تكتب حين تعجز عن معالجتنا .

تنظم طقوس الرحمة لمساعدة من لم يميت، تسرح
أحزاننا وتمشط أوجاعنا، وتأخذنا إلى غرفة العناية
المركزة.

تحب الزواج المتعدد هي؛ لذا تملأ سلتها بالأعضاء الفاخرة
وتقرأ في النظريات، تعشق أشهر حصان في
التاريخ، وتذوب عشقاً في هولاء،
وينرون .

حرب دوت كوم

تجب الاغتسال بالنيران الباذخة

بعد أن تصحو

أو

قبل أن تنهض من نومها .

وفي أوقات فراغها تقرأ من سفر مالتوس .

حرب دوت كوم

(6)

لأنها

تجيد المراسلة، أرسلت لي رسالة كي أجمع التذكارات
وأحفظها لزياراتها القادمة.

أبريل 2010

میتونز جدا

میتونز بجودة عالية

ميتون جداً

ميتون بجودة عالية

في ساحة الرقص احتشد الميتون، وفي
المهرجان .

مرتدين بقايا أجسادهم جاؤوا .

ولم ينفضوا غبار سطوتهم

الولاء، الرعاة في أخايد موتهم لا ينفون عن
مغادرة قبورهم كلما دعت الضرورة .

يحضرون بكميات وفيرة،

والى ساحة الرقص ينسلون بكامل موتهم .

ومدججين بعيون بالية

ميتون جداً

ميتون بجودة عالية

يهبطون حفاة

وأنيقين .

ميتون جداً، كأن لميت بعدهم أحد أو قبلهم .

ومن فرط موتهم يوزعون رغباتهم على الحشد .

لا موتى سواهم

ولا عمل لهم سوى الموت بانتظام آسر .

ميتون جداً في أناقة أسمائهم؛

وفي رحيلهم الكثيف يغيرون علينا لينسقوا كوارثنا .

يرى صديقي محمود درويش أن

"لا وقت للمنفى"

ميتون جداً

ميتون بجودة عالية

فهل ثمة لا وقت للموتى .

مع ذلك ها هم ينهمرون على معاطفنا

ويفتشون أنساغنا .

وبغراء سميك يلصقون أخشاب عماهم

بجلايا انقيادنا . .

ميتون جداً

ميتون بجودة عالية

مايو 2010م



مغادرة

مغادرة

ستظمن المرأة الصغيرة، المرأة الهاربة من جحيم
 زواج إجباري إلى أن أحدا من رجال
 العشيرة لن يهتدي إليها في زحام المدينة، معتمدة
 على يقين بثّ فيها صديقتها التي سبقتها.
 ... المرأة الصغيرة/ امرأة الحانة التي تنتقل من طاولة
 إلى أخرى،

توزع ابتساماتها، وتبيع ما يمكن بيعه، ظنت أن
 المدينة ستحميها من رجال العشيرة، غافلة عن
 أن المدينة غادرت المدينة، وتقاسمت العشيرة ما
 تبقى منها.

مغادرة

المرأة الصغيرة / امرأة الحانة التي كانت توزع جسدها
 على الطاولات،
 وتغني لقمر القرية
 ولحبيب سُرِقَ منها
 وجدت مقولة مع صديقتها تحت جسر
 المدينة التي ظنت
 أن ستحميها

يونيو 2010م



ضجیر

ضجر

الزرا الأخير في قميصي

وقع في غفلة مني

وبإصرار لم أستوعبه لم يخبرني بمكانه .

كان ضجراً من ارتدائي القميص ذاته كل يوم؛

ولأنني لم أمنحه الفرصة الكافية

ليرتاح قليلاً من عناء الفك والإغلاق .

يونيو 2010م



تبادل



تبادل

صرير الحشرات الليلية تحت نافذة

الغرفة

يشد

ويخفت

هل كان يخفت لتنتقل عدواه

إلى السرير.

القاهرة - أكتوبر 2010م

محشداً بيقطين *

محتشداً بيقطين

سيذهب لليو جا

ليحفظ ما بقي من سلالة الأعضاء في جسد
مُتَبَلِّة بالنيكوتين جلَّ أَرْجائه.

سيذهب لتنقية الفائض من أوهامه المتشابكة ريثما
ينمو له جسد صالح للاستخدام سيذهب صوب مقترحات
تسرد عماه وترجُّ غيبوبته.

سيذهب محتشداً بأساطير كيفية بأسلاف يابسين .
سيميل قليلاً نحو الأرض ليصفِّ اليقطين

محتشداً بيقطين

فردة

فردة

وسيصنع من لحم اليقطين احتمالات سلام للصعود
إلى يقطين آخر.

بأساطير وحماقات باسلة سيغذي بعض أعضائه

ليربي جسداً أنهكته كثرة الاستقبالات

والاحصافة

والأغراض باهظة الكلفة

محتشداً بيقطين

وكوكيل الرغبات

سيوغل في فلسفة الإشارات

والإيماءات

وسيقرا كتب الحكمة الهندية في تربية الجسد

وضبط أحواله

لكن،

ماذا سيفعل إزاء اليقطين ذي الحمولة الفارحة!

ثمّة عمرانٌ يتراخض في اليقطين

محتشداً بيقطين

وعافية^٧

وثمة

تتوءات باذخة في الشوارع

بُئِدَ أنها لا تُقِيلُ شأفة الجسد المنكُسرَ آفِ العُطلِ .

ثمة أسباب لذهابه إلى اليوجا

وكتب الهند

وثمة أسباب

للعسل

محتشداً بيقطين

واللوز.

سيستنطق بعض رأسماله

وسيرتجل دريئة كي يستبصر ما وراء العمران.

يرتجُ اليقطين

في الأزقة

في وضح الشوارع

وعلى سلام عابرة للملاهي الليلية.

يرتجُ اليقطين

محتشداً بيقطين

عند مدى الرؤية

وفي كل زوايا النظر .

كم احتمال كما أيتها العينان حين

يساراً أو يميناً يذهب اليقطين ، لا يأبه للصراع الذي

يبعثر كما .

وعبثاً يحاول الجسد درء ما ينتابه جراء احتشاد القطين .

مشدوداً

وناهضاً

محتشداً بيقطين

ومفخخاً بوظائف شتى يرتج اليقطين

في الحافلة

في المترو

في الملهى الليلي

في المطارات والمطاعم

لا يرحم جسداً منهكاً بالحلالم

ولا يدّخر مساحة في الملابس حتى إذ يفيض

على مساحتها .

محتشداً بيقطين

سينهم جسدٌ باليوجا ليخلق

بعضاً من رأسمال

وفي وضوح المدينة

ها . . .

ينشق يقطين بلحم

وفير

القاهرة- عدن

ديسمبر 2010م

* في مديح مؤخرات غفيرة



تعلّم

تعلم

أراد الشرطي أن يتعلم البناء

بنى زنزانة.

أراد أن يتعلم صناعة النسيج

نسج مشنقة

أراد أن يشاهد رقصاً

أطلق رصاصات تحت أرجل السجناء

أراد أن يتعلم الرسم رسم قيوداً

وتعلم الحدادة فأخرج القيود من دفتر الرسم

تعلم النجارة فصنع كرسيّ إعدام
أراد أن يكتب حباً أخرج رجلاً من زنزانه وبجب
شديد وضع القيود على رجليه ويديه
وبكل رقة لف حبل المشنقة حول عنقه
وأجلسه متوجّاً على الكرسي
الفاخر.

إيكولوجيا لمغرب القلب

(الأصدقاء الرحلة المغربية ولربيعه ريجان)

إيكولوجيا لغرب القلب

1- إيكولوجيا

في نطاقات القلب، وفي إيكولوجيا التوحيد يشرق
مغربان:

مغرب الريحان والربيع ومغربنا

مغرب الطير في محيط يعانق مجراً أبيض

ومغرب يرفع أشياءه في بذخ البحر

مغربان من ألق ينثر شمساه في صحن العالم

ومن غابات تهندس شروق القلب

مغرب العالم أم مغرب الضوء يشرق في أعماق الروح.

إيكولوجيا لمغرب القلب

هل أبصرت تلك الإيكولوجيا البازغة في أجنحة من
ذهب الطير.

ذلك الذي يفرش ربيع المحبة في شتاء باذخ
ويحتكم إلى منطق المطر الغامر
كم بجرأً ستحتسي من سكر جنونه،
البحر الذي يبيض مائه، والأطلس الذي يحمل الأرض
يباركان ركضك في ممالك الرياح ولا
يمحوان أسماءك.

إيكولوجيا لغرب القلب

آسفي * تستنطق قدميك بذهب رمالها وفضة موجها
 تغمر عينيك بحليب وافر من بياض السيقان وربوات
 الأجساد اللامرئية .

من "رباط" ترفع مجد البرتقال
 إلى أندلس تفتح مجد الروح فارغاً في الأغاني
 وتؤطر علونبيذها في انهمارات الكائن .

كم مجراً ستحسولتوازن سكر الدهشة
 وكم ذاكرة ستبني لتنضيد الرياح .

*آسفي إحدى أجمل مدن الساحل المغربي ، حيث
 ملتقى المتوسط بالأطلسي .

2. أصدقاء

الأصدقاء الذين تراكضوا من فرط غيبتهم نحو
 نساء يوزعن أجسادهن على المناضد
 والغرباء .

الأصدقاء الذين بعثوا عملائهم
 هل يدركون - كانوا - أنهم يوزعون أجسادهم
 على الغربيات مدفوعات الثمن .

إيكولوجيا لمغرب القلب

3. شروق

المرأة التي كانت - في أوقات شتى - تشرق في
أرجاء الغرفة

هل كانت تنفث دخان سجائرها أم أحزانها

المرأة التي كانت تؤثث أحزانها

هل كانت تشرق في الغرفة .

إيكولوجيا المغرب القلب

4. ريحان

الريحان الذي كان ينشر الفرح

في المنزل

وفي الغابة

في السيارة

وفي المطعم المفتوح

ألم يكن الوقت كافياً لتقطف ربيعته!

الرباط - الدار البيضاء

ديسمبر 2003م

إضراب

إضراب

المصعد الكهربائي

الشهير بالسيد "أسانسير"

قدم احتجاجاً إلى المعني بأمره

"إنهم لا يستخدموني الاستخدام الذي وُجِدْتُ
لأجله؛

رجال الدوام الليلي، الذين يعودون إلى

غرفهم بعد انتهاء الرقصة من واجبها اليومي

وبعد انتهاء فتيات الملهى من عملهن اليومي

وبعد انتهاء نساء الليل اليومي من أعمالهن

الرجال يزعمونني بمقذوفات معداتهم وفائض كحولهم؛

إضراب

نساء آخر الدوام الليلي بأحذية عالية وأجساد واطئة.
البرابرة والرعاة حين يرمون بقاياهم وأعقاب
سجائرهم،

مع أنني ممنوع من التدخين،
مهمتي أن أوصل النزلاء إلى غرفهم ولا بأس
أن يوقفني عاشقان في منتصف الطريق
ليمارسا انهماكاً خاصاً على عجل.

الأسانسير الشهير بالسيد مصعد

احتجاجاً على ذلك كله

توقف عن العمل نهائياً



هتك

النافذة المفتوحة

نوع من عبور عينيك إلى فضاء الشارع.

ما الذي تراه نافذة منتصف الليل.

قمامة، ثمة، منشورة بيدي باحث قديم عن بقايا طعام،

وقمامة، ثمة، تبعثرها يدا باحث أزلج عن خردة

يومية.

ستدب عيناك في الفراغ

إذ يتكثف ظلام عاصف ..

بَيْدَ أَنْ السَّيَّارَةَ الْفَارِهَةَ الَّتِي بَاغَتْ أَسْفَلَ مُنْتَصَفِ
 اللَّيْلِ تَبْعَثُ لَحْمَ الْبَحْثِ لَمْ تَنْظُرْ إِلَى الْخَلْفِ لِتَسْمَعَ صِرَاحَ
 الْأَيْدِي،
 أَمَا عَيْنَاكَ فَإِنَّهُمَا سَتَلْتَصِقَانِ بِالْفِرَاحِ الْمَهْوُوكِ.

نوفمبر 2009م



اقتیاد

اقتياد

لَكَأَنَّهُ وَهُمْ، وَأَنْتَ تَقُودُهُمْ نَحْوَ احْتِكَامٍ بَاهِظٍ (لَا وَقْتُ تَحْكُمَهُ
 يَدَاكَ)، فَهَلْ تَنَامُ عَلَى سَدِي وَهُمْ وَتَتْرَكُهُمْ عَلَى
 أَحْلَافِهِمْ يَتَرَاشِقُونَ بِسَرْدِ خَيْبَتِهِمْ وَتَمْضِي فِي
 تَرَادُفِ حِكْمَةِ عَمِيَاءٍ؛ تَمْضِي فِي سَرَادِيبِ السَّرَابِ
 الْفَخْمِ،

هَلْ أَحْصَيْتَ مَا يَنْهَارُ مِنْ أَحْلَامِهِمْ لَتَكْفَ عَنْهُمْ، أَمْ
 سَتَمْضِي فِي مَفَاخِرَةِ مُؤْجَلَةٍ، وَتَنْسَى آخِرَ
 الْقَتْلِ بِلَا حَرْجٍ وَتَقْتَادُ الْقَطِيعَ.

... هَذِي هُنَا أَشْأَاءُ مِنْ عَادُوا وَمَا عَادُوا.
 وَأَنْتَ تُوَزَعُ الرِّايَاتُ لِلذِّكْرِى وَتُرْشَوْهُمْ بِبَعْضِ شَهَادَةٍ

اقتياد

وتُعدُّهم لنِصاعة الصُور الفخيمة أو صناعة ما يُسمَّى
 مجدهم وخلودهم، وهمُ سيحترقون صيغته ويتقسمونه
 كالخبز.

ها أشلاؤهم تعدو إلى غيابة قفرو محرقة. ويكتظُّ
 الهواء الرخو.

لأسماءَ ثمة غير ما ينداح من عري النجيع.

يوليو 2006م

رائحة

رائحة

لم تكن تلك الرائحة سيئة

بالمطلق

بِئْدَ أَنْفِ أَنْبُوبِ الصَّرْفِ

المكسور

أصاب الرائحة بالسوء .

عاهل الجنوز

عاهل الجنون

كل هذا البياض المناور لي

كل هذا الجنون المبارك لي .

كل هذي الحماقات / كل الخرائب / كل الحروب /

القربات والنسوة الفاخرات / السلام وهي تقود إلى

غرفة في المساء الأخير / النبيذ الذي يتراكم في

القلب / لي بعض رأس على جذع رمايتين .

أنا عاهل الشهوات الأخيرة، لي كل هذي المدائح،

عاهل الجنون

كل الطمأنينة المشتهاة، ولي كل تلك الشواطىء، كل
النوافذ تلك التي تتفتح ممطرة ضحكات صباحية.

والصديق الذي يتواطأ ضد الياس معي.

كل هذا الوثوب على جسد يقتفي جسدي كل
تلك المرايا المباحة واللامباحة والكوز لي.

ولكم ما تبقى.

أنا عاهل المهرجانات أقفل قبضة حلمي وأصفع كل
اتزانني المهين وأدلق كل جنوني عليّ

عاهل الجنون

أبيض شرفة أنثى بعضي، وأغلق بعضي
الذي يتبقى مؤونة يوم يباغتني في غدٍ .
كل هذا الجنون المبارك لي .

كل هذي الكنوز الخبيثة أعدقها، وأجيز لها
شهوة الطلع .

كل القرابات ملكي، أنا عاهل الأرض، أكبر من ملك
وهواء . أنا بطيريك المصائر أبذر كل الإناث، وأكمن في
شهواتي .

عاهل الجنون

كل الخرائب .

واذن،

عاهل الأرض والمهرجان أنا

ولكم ما تبقى لكم .

تونس 1990/12/30م



غابة

غابة

في الغابة سنرى حطابين يراودون أشجاراً
عن جذوعها .

سنرى عدة حطابين راودوا أشجاراً

وفي الغابة سنرى صيادين يقنصون طرائد:

غزلاناً ووعولاً وفهوداً وطيوراً وحيواناتٍ متنوعةً .

سنرى عدة صيادين يحتشدون على الطرائد .

في الغابة

سنرى أشجاراً عارية وبقايا أشجار تراود الحطابين .

وطرائد تغري الصيادين

غاية

لكن في الغابة لم يعد ثمة غابة كافية لكائنات الغابة

لذا غيرت الغابة بيتها

لتجرب حياة أخرى في المدن

فبراير 2012م



بروق

بروق

لكِ كل هذا الحب فاحتشدي بأنفاسي وشدي
 برهتي بيديك كيلا تنتهي صفتي، وفكي أسر
 مجنون يرمم شعثه ليبوح بالأحوال والأسماء. لا
 تأخري عن وقدتي كيلا أموت.

صبي وقودك عند صوت تراكمي وامضي إلى
 ما تبغين من السكوت.

لا تحفلي بصراخ مجنون سيهذي بعد قافلة
 وريح.

لا تفيض من سيول يدي، وفيضي في
 عروقي.

بروق

هذي انهماراتي أقول؟ أم انهياراتي؟ وأنتِ

ذرى بروقي .

سأجن أن لم تزهرى في ما تبقى

من فيوض سلاتي ولتذهبي في مطلقي

لتؤشني في خرائب غيبي .

هأنت ذي ترميني بحمار ناسوتي فأهمي

في غيابة زمزم ينساب من يدك الكريمة صوب

أضرحتي .

سلامًا يا المليكة والعقيلة والضلالة والهدى .

بروق

من أين تأتي كل هذي النار تأكلني ؟
 وجلدي من نبيذ العشق يصرخ في القساء لفرط
 أنثى .

بضع جرائم من جنون وبأوقيات هذيان
 ذات مذاق خاص سيسافر ذئبي في
 دهاeliz نيلة،

وسيقضي أحلامه في تخيل دهاeliz
 أنشاه _ مولاته ووليه عشقه . . حيث
 لا عاصم له منها إلاها . .

21 أبريل 2018م

عند الساعة الثالثة والستين مني

محشودن با نقاضنا

محتشدون بأنقاضنا

سيكونُ خرابٌ

سيكونُ خرابٌ ضخم

سيكونُ خرابٌ ضخم وأنيق

سيكونُ خرابٌ ضخم وأنيق وفخم

سيكونُ خرابٌ ضخم وأنيق وفخم وسعيد بالجث

المرمية

في هذا البهو الشاسع.

سيكونُ نشيد للأقراض؛ ركام من طعنات؛ أحلام

شائكة وحطام؛ احلاف باهظة، سيكون دمار.

محتشدون بأنقاضنا

ستنهض أندلس في دمي ، مواربة وماكرة كغموض
الحلفاء اليا بسين كالمدائح .
أيتها الينابيع لماذا جففت / وجففت رنين مياهاك . أما
كنت تقولين إنه سيكون خراب ؟ ؟
هو ذا خراب باذخ في الروح ؛ في الصلصال ؛ في
الشهداء ؛ في سرداب ذاكرة مهياة لبعض نزيها .
هو ذا يسورنا الخراب .
منذ أول خراب سنؤجل بعض أحلامنا لبحرين
وعشرين عويلاً ،
ونرى إلى أي مقبرة سيقودنا موتنا الفادح .

محتشدون بأنقاضنا

أيتها الجنازات السعيدة أطلقني نفيرك كي نستيقظ
من سبات آبائنا القدامى البائسين كطواطم؛
لا الأرض تمنح أيدينا فواكه وخضاراً
ولا البحر يغدق علينا بالقبلات
ونحن ممسوسون بحروبنا السعيدة،
وبسماوات مغلقة بأدخنة طازجة
وميتات فادحة
وليس لدينا (صابون) لتنظيف ترهاتنا الطرية.
سيكون خرابٌ فخم؛

محتشدون بأنقاضنا

وستكون غَيِّبَةً، وطوفان بهمي ينداح في
 أنساغنا -نحن المتوافرين على سدا نا -
 غَيِّبَةً إثر غَيِّبَةٍ، ونحن نجيد اختلاق ميّات سافرة ..
 ونجيد اختلاق أحبار وأساقفة ومشائخ أميين .
 وتمرغ في سلام عاثر يتكاثر إزاء سهونا ،
 (أم أقول إزاء غبائنا الوفير ! !)

نحن لا تميّة ولا دريئة كي نكف عن أن
 نكون عابرين في الهباء .
 هباء نحن ولا أحد

نتراكم في أكلاننا، ونهمي كسعال كثيف

محتشدون بأنقاضنا

كم غيًّا باسنرث إذن ؟

وكم غيًّا باسنربي ؟

تري بأيما دريئة سنصف خرائبنا ؟

وبأيما دريئة سنفكك أخلاطنا ؟ .

جنوز (1)

سيرة جنون أم سورة جنون تتلظى في غرف
 هبائي - أنا لمسوس بامرأة ترميني بسحرها، أم هل
 أقول ترميني بدائها وتنسل في خرائبي .
 تترك في أحلامي رضوضاً، وتذهب بي في
 الوهم .

في أي شرعة ما تفعلينه بي أيتها السيدة
 الشائكة، أيتها الملامى بجليب الغواية . . احشديني
 في سدتك أويين عبيدك إن شئت .
 يا سيدة الضوء مريني أن أنزل عند قدميك أو أن
 أتمرغ بجليبك

جنون (1)

سيدتي يا فاتحة العشق ومبتدأ اللوعة
 رجيني كما أحشد غيبيتي في تراويل قداسك
 وأعلن براءتي على مشجب حضورك
 البهي،
 يا سيدة البهاء الفذ هي ذي صورتك العليا تنجز
 حضورك في أرجائي .
 هوذا مندبل جنونك يلوح بيديه يناديني أن أسدد أول
 قسط من دمي .

جنوز (2)

جنون (2)

من أين جئت / من أي الأبواب دخلت
 أغلقت كنت كل المنافذ فكيف انسربت إلى وجعي
 بكل بهائك، ولماذا بعثرتي هكذا؟
 جعلتني أمص أصابع الوهم منذ وقفت في درب
 هبائي . من أين جئت وكيف فعلت بي كل
 هذا، وأنا جالس بكل غبائي الوسيم أنظر إلى سحرك
 وأرتكب حبك الذي بعثرتني من قمة الوجد
 حتى أخمص الأحلام.

من أين جئت .

لمَ تفعلين بي هذا يا أنثى الحلم، أصبحت موبوءاً
بعشقك، لا فكاك منه،

يا سيدة قرح، اغسليني معك أو فلنغتسل معاً بالضوء،

هيني فردة من روائحك، ومن طيب العشق

كي أنثني عند قدميك مجنوناً وحيداً مجك .

هل سأعيش ما تبقى من هبوبي وقيامي

عند رباح عينيك يا سيدة الوقت المتأخر .

آه . . كم سأصرخ كي أخرج من صحرائي

الشائكة

وكم سأبكي لأحفظ ما تبقى من أسمائي
 أقول: يا حبيبي أم يا سيدة هبائي الأخير
 (وأخشيء أنت لي عند مرقدتي
 وأول شيء أنت عند هبوتي)
 هيت للآثام، وحي على الهوى
 ثم حقيبة تدعوني مليئة بالذنوب، ثم مأدبة مليئة
 بآثامي الكبرى .
 خذيني إليك، وافعلي بي الذي
 تريدني .

جنون (2)

أنا ملك الندامات والخسائر، لا أعترض على موتي أو
خساراتي .

هاتي بهاءك كي أسد به مسارب وجعي
واكتبي على جيني: ها هو الخاسر ابن
الخاسر تابع لي، وهانذي مليكته وسيدة ذاكرته .
اكتيني كما شئت، فأنا صرت أحب الذاكرة
والدين

تعال يا سيدتي سأمنحك الطاعة كي
تفعلي بي كل الأفعال

أنا ذبحت شهريار الذي في داخلي وأخرجت
 قابيل من حقيتي ورميت إخوة يوسف من نافذة
 ترايلي
 تعالي نؤث نخلة الحب كي نغمرنا شهوة العشق
 والرغبات الآتمة.

لا فرع لب

لا فرع لي

أُكاد أقول ليس لجسدي فرع آخر

ذلك

لأنّ ثمة ماءً يتناثر من أجزائي كلها،

سأطلب من حلفائي اختبار بعض تجهيزاتي:

1- ورق الحائط الملبيء ببقع الذباب

2- ملابس ذات السمّنة المؤقّنة

3- ورشة مشاغلي الكبرى التي

تتضمن مأخذي على الفروع

الأخرى المدّعاة من جسدي؛

لا فرع لي

مع أني - كما قلت - ليس لجسدي فرع آخر .

أُكاد أقول ليس لحقيقتي فرع آخر، إذ هي فارغة؛ لا
أحذية فيها تصلح للمشي سوى قميص واحد ورأس
واطة بفعل انتشار مسلحين مسلمين جداً جداً

أُكاد أقول ليس لكوابيسي فرع آخر، بيد أن
أحلامي واقفة عند سرير قديم لا يتسع للملابس النوم، لهذا
تكاثر كوابيسي من دوزان يكون لها
فرع آخر .

أُكاد

لا فرع لي

أو

لا أكاد

أقول ليس لوجهي فرع آخر مع أنني أنهض من
نومي لأغسل وجوهاً ليست لي

ليس لوجهي فرع جديد لكنني ربما أفتح فرعاً إن
أتيحت لي حياة أخرى

أما الآن

فليس ثمة فرع آخر لي .

لا فرع لي

أُكاد أقول سلامًا عليكم أيها الحلفاء إذ تقيؤون إليّ
جسدًا وحيدًا أحاول أن أعيد طزاجته كيلا يكون
له فرع آخر.

أُكاد أقول ليس لسريري فرع آخر

ليس لأحلامي باب آخر.

ليس لأصابعي طعم آخر.

ليس لرأسي حدود أخرى.

لا تبحثوا عن تخوم أخرى.

لا فرع لي

أُكاد أقول ليس لي تاريخ آخر؛

وليس لتاريخي سقيفة أخرى .

أُكاد أقول إن لذاكرتي سقيفة واحدة .

هي لا تشبه السقيفة الشهيرة

هي سقيفة خالية من الشوائب والأسرار النافقة

أسميها سقيفتي الصغرى

أُكاد أقول

أو

لا فرع لي

لا أقول

ليس لسقيفتي فرع آخر.

الجلطة السعيدة

الجلطة السعيدة

(1)

جلطة الشاعر بألف حرف

فيا أيتها الجلطة الماكرة خذي أغراضك وارحلي كما
رحلت أفعى زرادشت.

(2)

دم في العين وتميل في الدين وفقدان
إحساس وتوازن وفوق بليد، أهذا كل ما استطعت فعله
أيتها الجلطة البليدة!

الجلطة السعيدة

(3)

سيطلب منك الجراح أن تكف عن الحركة
والتنفس كي يرسل المخدر والعقاقير إلى شريانك
الضيق، وسيطلب منك أيضاً أن تتنفس بعمق كي تمر
العقاقير

أو

كي يتسع الشريان

الجلطة السعيدة

أو

كي يرسل البالون إلى دماغك

سعيد الجراح الكرّة

وستعيد أنت الكرّة

ستكف عن الحركة والتنفس، وسيواصل الجراح أعماله

التدخلية كأنما ليعيد بناءك . .

الجلطة السعيدة

(4)

سيقول الأصدقاء والصديقات إنك أقوى من محض
جلطة؛ وسينهض زرادشت الذي فيك ليطرد جلطة
خرقاء أرادت استعمار مخك .

كثيرة هي المصاعد التي تنقل فيها للوصول إلى
غرفة العمليات

وطويلة تلك الممرات التي فيها عربة تنام عليها كي
توصلك إلى غرفة العمليات .

الجلطة السعيدة

طويلة حتى ليخيل إليك أنك لن تبلغ الغرفة المنشودة

(أهـي فعلاً منشودة)

أم إنك كنت مكرهاً لتقبل الدخول إلى غرفة ما

(أهـي غرفة ما؟)

أم إنها غرفة يلح عليك تعيُّنها؟

بارتعادة خوف وبرد ستدخل غرفة العمليات وسيطمئنك

الجراح...

الجلطة السعيدة

(5)

الضجيج الذي يطرق رأسك بقوة خذه على أنه بحث
عن الخلايا السعيدة تجربته أجهزة صماء .
أو

خذه على أنه درس مخبري في عبور العقاقير
إلى فضاء الشريان الضيق . (هل ثمة فضاء في
شريان ضيق) والطفان ، أو شبيهه ، ذلك الذي
كان ينداح في رأسك لم يكن عملاً مزاجياً .

الجلطة السعيدة

كان ضرورة لسريان العقار في ماثبات ضيقة
 كي تتسع، وسواء فتحت عينيك أم أغلقتها هذا لا
 يشكل فرقاً أو يعني شيئاً للجراح الذي يعمل بنشاط
 على إعادة ترتيب دماغك.

الجراح سيأمرك بالكف عن أشياء كثيرة ليس
 التدخين آخرها.

سيقول لك

لا تمش تحت الشمس عند درجة حرارة عالية وتوقف
 عن شرب القهوة كي لا يرتفع ضغطك

الجلطة السعيدة

سيمنع عنك الأشياء التي تحبها، وعليك أن تتنازل
عن بعض متع أدمنتها كيلا تداهمك الجلطة السعيدة مرة
ثانية.

يوميات لعينيك

يوميات لعينيك

(1)

أمس كنتِ معي وسط كل النساء اللواتي أتين
إلى مطعم في ضواحي المدينة، كنتِ معي .
والنساء اللواتي أتين معي لم أكن معهن
ولم أتبّه لاحتفاظ الطعام الذي كان يأكلني . أنتِ
وحدكِ كنتِ معي بين كل النساء، ووجدكِ كنتِ
معي بين كل النساء، ووجدكِ كنتِ معي في
نهارات أيار .

وحدكِ كنتِ معي في مساءاته .

وحدنا تبادل شاي الظهيرة كنا وشاي المساء .

في ازدحام الشوارع، بين نساء الحوانيت عيناك
بعثتاني ودمرتا كل وقتي وكل اتزانتي ولم
تحمياني

من جنوني بسحرهما.

أمس وحدك كنت معي وسط كل النساء ووحدك
كنت معي في جنوني.

(2)

في الهناك البعيد

جاءني صوت عينيك

رفرف فوق سمائي ليحميني من لهبي

في الهناك البعيد خلعت جميع النساء وحصنتني

بدريئة عينيك كيلا أفيض عليَّ. هناك خلعت

عيونني.

(3)

في النزل الضيق كانت عيناك الواسعتان تحومان

على قلبي، كانت عيناك نهاري دفء في برد

الليل، ضياءً في عتمته.

كانت عيناك مناخي وطقوس حيني

(4)

أُمس تعانقنا

وبكل جنوني كنتُ كطفل يتعلم أول درس في الحب

وكنتِ معلمتي

أُمس ملأتِ دمي بحنان الكوز وكنتِ

سراجي في عتَمات الشارع والناس

أُمس ملأتِ سراجي بزيت الرغبة

يوميات لعينيك

واحتشدت بي واحتشدت بك أنفاسي

أمس تعانقنا

فانتفض الشاي بكأسينا

اغتاظ من الحلوى الـ كانت تقطر من

إصبعك المغموسة في كأسِي

أمس تعانقنا .

غيمة تدحرج

وعام بليد

غيمة تتدحرج

وعام بليد

غيمة تتدحرج؛

وسماء لاشأن لها بكآبتي

وسلام مغلقة وواقفة في منتصف الشتاء بعشر درجات

على مقياس وطن تالف، لم يعد صالحاً للاستعمال.

غيمة تتدحرج، وأزقة تغير هويتها من أقصى الثعالب

إلى أدنى اتساخ ممكن.

أما صديقي البحر فلم يعد قابلاً للتحلية من فرط

أجساد صدئة..

غيمة تتدحرج

وعام بليد

ولم يعد لأنفاً بعطشي

والغيم ما زال يتدحرج في قصاء فسيح،

والسماء ذاتها المذكورة آنفاً لم تعد تُعنى بشأنني

أو

تعنيني

أما الوطن - المذكور آنفاً أيضاً - فما زال تالفاً وغير صالح

للاستعمال الآدمي .

غيمۃ تتدحرج

وعام بليد

غيم يتدحرج صوب عام جديد تأخر عن موعده لعدم
كفاءته ونضجه

أو

لأن إطاراته لم تكن معبأة كفاية

أو

لأنه عام قديم ليس له أبواب، ومن دون توايل مع ذلك
يكذب أنه عام جديد .

غيمة تتدحرج

وعام بليد

غيمة تتدحرج، هي ليست غيمة ماياكوفسكي¹

وليست غيمة وديع سعادة² على الأرجح

هي غيمة تتدحرج

وتتأرجح في الكوكب من دون سبب على
الأرجح

1 ماياكوفسكي شاعر روسي صاحب مجموعة "غيمة في
بنطلون".

2 وديع سعادة شاعر لبناني صاحب "بسبب غيمة على الأرجح".

غیمہ تَدَحرج

وعام بلید

ومن دوز بنطلوز

غیمہ تَدَحرج

غیم تَدَحرج

تَدَحرج

ویتیجہ صوب جسدي . وحين أفقت وجدت

غیمًا ینام علی سریری

فقفزت مذعورًا من فرطه

عام لا جدید سوی أنه بلا أصابع

غيمة تتدحرج

وعام بليد

وذراته غير متكافئة لترميم صعقتنا وفجيعتنا السافرة

عام يتدحرج كغيمة بلهاء

والسماء لا شأن لها بانسحاقاتنا .

ونحن -سراعاً- تتساقط من علينا حربنا العانس

في وطن تالف منتهي الصلاحية منذ اثنين

وعشرين مايوها ملتصقة بمؤخرات قدرة .

غيمة تتدحرج

وعام بليد

عام عتيق ليس يرقى إلى مستوى أعوام فارطة
من فرط احتشاده بغيم فادح
ولا يشبه ورق التواليت الملون

عام بليد

كغيمة تتدحرج

وغيمة

تتدحرج

مثل



غيممة نتد حرج

وعام بليد

عام

بليد

2023م

سأغفو قليلاً

سأغفو قليلاً

لأرى أحلامي التي افقدتها
وسأغفو قليلاً لكيلا أذكر أصدقائي الأندال،
و..

سأغسل أحزاني التي تتراكم مثل رمل على
حنجرتي .

فعلت كل ذلك فاكشفت أن دمي ظل كما هو
مترعاً بالجلطات

والظلام

والالتهابات البائنة

واكتشفت أيضاً

سأغفو قليلاً

أنا الدخان الذي كان في الغرفة
 كان خارجاً من صدري .
 حتى بعد أن أقلت عن التدخين ، ظل
 هذا الدخان يرقص على رثتي بمتعة غامضة لم
 أستوعبها .

هذا أنا _ الفقير إلى فراغ قليل
 وهدوء باهظ
 وسلام خالٍ من الحداد .
 أخبروني أيها الراق من منكم يستطيع تبريد
 عروقي من غفواتها السمجة .

سأغفو قليلاً

أيها الرفاق خذوني إلى بيت مكيفٍ بهار قوي
المذاق.

خذوني إلى بيتنا الأول، إلى بيتنا القديم الذي
أقتنّده وأشتاق إلى زواياه وحجارته.

تكتظ في روحي نوستالجيا غرفة كنت أسرح
خيالي في أرجائها، وتنداح في سمائها رغباتي
الأولى.

أعيد والي غرفة كنت أرمم فيها جسداً مترعاً بالرغبات.
أه آيتها الغرفة! هل لي أن أستعيد بريقك الحميم.
سأغفو قليلاً كي أنضد أحلامي

سأغفو قليلاً

وسأدهن رحي بزيت الجنون، استعداداً
لمعاركي القادمة.
سأغفو قليلاً.

الرايات

الرايات

الرايات حموضة في صحراء آيلة للفتك .

الرايات غموض أولي؛ وخشب، وغيوم مهجورة في
الأعالي

الرايات أدغال تكاد تجنّ من سعادتها بالتوحش

الرايات نساء بنهود جاهزة لاختبار قضمها .

الرايات فضائيات تكتظ بالطوائف والمذاهب اليا بسة .

الرايات حرائق غير معلومة الأسباب

الرايات عبور صوب النشيد الأبوي وطاعة أولي الخمر

الرايات

الرايات

الرايات أحلام شائكة تُحقن في الوريد
جنارير ضيقة تقتل الأحباب

الرايات جنرالات تحاصر الثوار

وجنرالات يسرقون الثورة بذقون باهظة التكاليف

الرايات حارات قديمة تطرد أقدام الغرباء وتحرق بمجد

الشاي

والرايات أزقة تمتد في قلوب الندامى .

الرايات

الرايات

الرايات

الرايات

الرايات بجر يغسل وجع المدن

الرايات مدن خائفة ومدن خائفة

الرايات نوم أخير

الرايات ذهاب في الزراعة كي ينهض العالم في

مستقبله

الرايات

الرايات قمصان مفرودة في فضاء المحبة

والرايات مفرش لأحبابنا الذين غادرونا

الرايات عصمة للزوجات ذوات البعول المخادعين

الرايات طرقات مفخخة بمطبات غير مخصصة.

الرايات شغف بعلاج المسحورين بالضرب الجماعي

وعلاج المسحورات بالجماع المخدر

الرايات

الرايات رغائب متنوعة لاحتياجات شتى تروي

شأفة النوم

لشباك تتقاذف منها أسماك لا تكفي معدة واحدة

لأسماك مشتهاة ومفتقدة

لبحر منقرض بفعل أسمنت نذل.

الرايات

الرايات

الرايات طائرات من ورق طيار غبي

الرايات أفلام أمريكية في التفوق.

الرايات عولمة ليست حاذقة

الرايات أغانٍ من قبيل: "جفنه علم الغزل

ومن العلم ما قتل"

والرايات أغانٍ من قبيل: "قالوا لي هان الود

عليه"

الرايات عشوائيات يحدث فيها مواليد كثيرون

وذقون مدججة بسيّاح مختطفين

الرايات آلهة منقرضة بفعل عوامل التعرية،

الرايات

الرايات ملوك وأباطرة بائنون
والرايات نساء حاسرات الشفاه في انتظار القبلات .

الرايات شعراء يخرجون مع غواياتهم ويمارسون
العادة الشعرية على أصولها .

الرايات معاجم تنام فيها اللغات من دوز إزعاج
ولا تفيق إلا عند قضاء الحاجة

الرايات تقاويم تسقط منها الأيام سهواً
لكن الخميسات تسرح جسدها استعداداً
لنهاية الأسبوع .

الرايات

الرايات أعوام يابسة كالقش

والرايات صور محلاة بالجوع والنسيان

الرايات تلاميذ يتسربون من أفق المدرسة

ليذوبوا في الألعاب الإلكترونية

الرايات نقوش مرمية كعظام بالية

والرايات نصوص تبدأ ولا تنتهي

الرايات تأوهات ليلية فاخرة

الرايات

والرايات أحزانُ عانساتٍ تخلصن
من فائض الأحاسيس بتشغيل
أيديهن.

الرايات

الرايات

الفهرس

11	منذ
34	حرب دوت كوم
43	ميتون جداً ميتون بجودة عالية
47	مغادرة
50	ضجر
52	تبادل
55	محتشداً بيقطين
64	تعلم
66	إيكولوجيا لغرب القلب
73	إضراب
76	هتك
80	اقتياد
83	رائحة
84	عاهل الجنون

89	غابة
92	بروق
96	محتشدون بأنقاضنا
102	جنون (1)
105	جنون (2)
111	لا فرع لي
118	الجلطة السعيدة
127	يوميات لعينيك
134	غيمة تتدحرج وعام بليد
143	سأغفو قليلاً
148	الرايات

صدر للشاعر

1. تحولات الضوء والمطر - دار الفارابي - بيروت 1983م
2. مكاشفات - دار الهمداني - عدن 1984م
3. أناشيد النزيف - دار الهمداني - عدن 1989م
4. شرك شاهق - الهيئة العامة للكتاب 1999
5. الأرض في بهارات هاويتي - اتحاد الأدباء والكتاب
اليمنيين 2003م
6. حين أفق الكائن بصيرته في الحنيات - دار النهضة
العربية - بيروت 2010م
7. خرائب الأناصل صال الملك (نصوص مشتركة مع الشاعر الكبير
نجيب مقبل)
8. كوكب الهباء (مختارات شعرية)، 2004م